الاقتداء بسلطانهم الاعظم وخديويهم المعظم في هذا الامر الذي هو كل أمر والله الموفق

مجمل الاحوال السياسية

لم نر عاماً كثرت مشاكله السياسية كهذا العام . فانا نرى خلل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام في الشرق والغرب في العالم القديم والعالم الجديد

ففي مياه الصين تتجمع الاساطيل الاوربية وتتكاثف تكاثف الغيوم قبل نزول الصواعق . وفي أفريقيا تزحف الجنود وتتسابق الحملات الى اعالي النيل تسابق خيل الطراد . وفي الهند قد سقيت الارض بدم الانسان وسمدتها فضلات النسور والعقبان من جثث القتلى فأخرجت في هذا الربيع نبتاً خصيباً . وفي كوبا وراء الاوقيانوس العظيم قد صارت الحرب بين الاسبان والاميركان قاب قوسين أو أدنى . وفي كريت لا يزال السيف مصلتاً والاخوة العثمانيون يفني بعضهم بعضاً . وفي انحاء استفحل الخلاف بين العناصر المختلفة فصار البعض يتوقعون انتشار عقد الوفاق وسقوط تلك المملكة العظيمة . وفي ايطاليا وسيسيا ساد الجوع أرغفاء الخبز وقلة الاعمال فثار الشعب ينهب الافران متحدياً حراب البوليس وهجمت النساء صارخات طالبات لهن ولاولادهن خبزاً . اما في فرنسا فقد مرت الزوبعة السياسية مرور الزوابع الطبيعية على اعشاب الارض تعبث بها ولا تجر ضرراً

ويطول بنا المقال ان رمنا تفصيل تلك الحوادث السياسية الخطيرة . على انه لابد من الالماع اليها الماعاً يطلع قراء المنار على اجمال تفاصيلها الماضية ويكون توطئة للحوادث الآتية

المسألة الصينية

قتل بعض أشقياء الصينيين بعض مراسلي الكاثوليك الالمان في البلاد الصينية فاتخذت ذلك ألمانيا وسيلة الى احتلال ثغر من أهم الثغور الصينية يدعى كياوتشو أنفذت اليه اسطولها في الشرق الاقصى فاحتله بلا حرب ولا نزاع لان الحامية الصينية غادرته حين علمت بقصد الجنود الالمانية . ثم احتل الاسطول الروسي بورت آرثر مقابل احتلال الالمان لكياوتشو فأرغت اليابان وأزبدت وقامت انكلترا وقعدت وأنفذت الدول بوارجها الى مياه الصين تباعاً حتى حسب الناس ان الحرب صارت أقرب من حبل الوريد وظنوا انه قد حان تقسيم تلك المملكة الواسعة

ثم بان ان الدول لا تنوي التقسيم لما يحول دون ذلك من الموانع السياسية . وطلبت الصين قرضاً فتنازع روسيا وانكلترا عقد هذا القرض ، واشترطت انكلترا على الصين شروطاً أهمها (فتح تاليان وان) فأثار ذلك ثائر روسيا وآذنت الصين بأنها ان هي فتحت (تاليان وان) أساءت الروسية معاملتها . فتنازع الصين عاملان قويان فباتت لا تعلم أيهما تعمل حتى جاء يوم قيل فيه ان انكلترا أرجأت البحث في فتح تاليان وان الى فرصة أخرى . وقد وافت الرسائل البرقية في الاسبوع الماضي تقول ان الصين